**التسلسل: 3ـ 26**

**اسم المادة:محاضرات في منهج البحث التاريخي**

**عنوان المحاضرة:فوائد التاريخ**

**فوائد التاريخ:**

1ـ الفائدة من حصول دارس او طالب التاريخ على المنح الدراسية التي تخصصها الجامعات والمعاهد العالية عاده لتكوين عنصر اعلى بين طلاب الآداب، وهكذا يفتح التاريخ باباً على الجامعة ويهيئ لطالبه مستقبلاً علمياً.

2ـالاستفادة من الوظائف الحكومية التي تشترط التاريخ في امتحان القبول مثل التعليم، وأمانة المكتبات، والمتاحف، وسكرتارية موظفي الخدمة الاجتماعية، وهي وظائف اخذة في الازدياد تبعا" لمطالب العصرالاجتماعية، ويضاف الى هذه الوظائف مهنة اخرى ،تفوق في الاهمية ماسبق، وهي مهنة الصحافة وكذلك الاذاعة، " وأنها لمزية كبرى" كما يقول راوس "لصحفي الشؤون السياسية ولمراسلي الشؤون الخارجية والحربية أن يكونوا قد توفروا على دراسات تاريخية ،وذلك أن كثيراً جدا من الشؤون التي عليهم ان يتناولوها تفتقر الى ذلك الاساس لكي يتفهمها هؤلاء ويشرحوها ..."

3ـ فائدة الموضوع في السلك السياسي، وهنا ينتقد راوس نفيل هندرسون الذي كان سفيرا لبريطانيا في برلين من سنه 1937 \_ 1939. وذلك لجهله بطبيعة الشعب الالماني والتطورات الجارية في المانيا الهتلرية، مما ادى الى فشله في عمله، ولو انه قام ببعض المطالعات القصيرة والمنظمة لتاريخ المانيا الحديث، لوقف على تلك التطورات، ونجا من فريسة الحيرة والخديعة تلقاء سير الاحداث في المانيا التاريخية، فالمعرفة التاريخية إذا ضرورية لرجال السياسة، فهي التي تضمن لهم نجاحهم في اعمالهم، لأنها تزودهم بخلفيات تطور ومواقف الامم التي يتعاملون معها.

4ـ والفائدة الاخرى للتاريخ هي انه يساعد المرء أكثر من أي علم اخر على تفهم الاحداث العامة والشؤون المعاصرة وما تجنح اليه " وإذا لم تفهم الدنيا التي تعيش فيها فما انت الا لعبتها ويجوز ان تكون فريستها "

5ـ فدراسة الماضي لا يمكن ان تنفصل عن حاضر الانسان وما يتطلع اليه، فهو لهذا يمكن ان يفيد في اتخاذ العبر وتدبر شؤون الحاضر والمستقبل، ولا يجوز الاعتذار بالمثل السائر" التاريخ لا يعيد نفسه ابدا " للقول بعدم الاستفادة من التاريخ، فهو فعلا لا يعيد نفسه بتفصيلاته الدقيقة، ولكن هذا لا ينفي وجود ظروف مشابهة تؤدي الى نتائج مشابهة يمكن الاستفادة منها لتقديم شيء من الارشاد المفيد نحو المستقبل، فالتاريخ بهذا المفهوم يمكن ان يزود الفرد بفرصة للاستفادة من عثرات وهفوات الاخرين لأنه تجربة عالمية اوسع وأكثر اختلافاً من أية تجربة شخصية.

6ـ وإذا ما التقينا الى الجانب الوطني ودور التاريخ في التوعية القومية نرى ان دراسته وقراءته تقوى اعتزاز المواطن بتاريخ شعبه وامته، وفي هذه الحالة يكون التاريخ مصدر الهام رئيس لعمل الانسان وابداعه وتضحياته ويدفعه للانتصار للخير ومناهضة الشر.

7ـ ويمكن ان يستخدم التاريخ إذا ما احسنت دراسته وتدريسه اداة لتعميق وترسيخ الوحدة الوطنية بما تحتويه من أمثلة، كما يمكن ان يعد وسيلة للنضال ضد القوي المعادية للامة، ومن هنا فأن الدارسة العلمية الشاملة لتاريخنا مهمة جدا لأنها تمكننا من الاطلاع على ماضينا وتدبره بشكل جاد، ولأنها ستكون ايضا نبراسا هاديا للأجيال الحاضرة في عملية اعادة استكشاف الماضي واعاده تقويمه بشكل يتحول معه هذا الماضي والتراث عامة الى قوة خلاقة في حاضرنا، لان الحاضر لا ينفصل عن الماضي كما ان الماضي لا ينفصل عن المستقبل، فنحن بحاجة الى التاريخ في هذا الوقت الذي امست فيه امتنا العربية مهددة بأخطار جسيمة من قبل اعداء مختلفين يحاولون طمس معالم حضارتها، والحد من تطورها وتقدمها وهذه الاخطار لا يمكن معالجتها معالجة صحيحة حاسمة تزيح كابوس الخطر، الا بالنفاذ الى جذورها العميقة، وادراك الأسباب الأصلية الفاعلة التي تؤججها، ومن هنا فأن اية مقاومة لهذه الاخطار ومحاولة صدها يجب ان تستند الى معرفة تاريخية شاملة المدى بعيدة الغور للماضي الذي كانت عليه الامة، وذلك لاستلهام الدروس العميقة والعادلة من التراث، التي تساعدنا اولا في التعبير عن مصلحة الامة وروحها، ونزعتها في الثورة والتطور والبناء الاجتماعي، ومن ثم في تعبئة الجهود لمقاومة كل ما من شأنه المساس بكيان هذه الامة ووحدتها وانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

8ـ والتاريخ يساعد ايضا على تكوين حوافز وقيم لدى الناشئة من ابنائنا بما يبثه فيهم من توعية قومية، تجعلهم يحيطون احاطة تامة بتاريخ امتهم، ويعتزون بتراثها الحضاري والانساني، ويدركون فضله وكيفية الإفادة منه، كما تساهم هذه التوعية على الإحاطة بالواقع الراهن للوطن العربي ومجابهته للتحديات الاستعمارية والصهيونية، وتثير فيهم الشعور بالمسؤولية التاريخية ازاء الاهداف الكبرى لامتنا.

اسم المصدر:اصول منهج البحث التاريخي ،لعبدالواحدذنون